خصايصه صلى الله عليه واله وسلم دون الانبيا قبله وما اختصت به عن امته ببركته صلى الله عليه واله وسلم الثاني فيما اختص به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمات الرابع فيما ايد الله تعالى به من المعجزات وخرق العادات القسم الثالث في شمايله وفضايله واقواله وافعاله في جميع احواله وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول في عاداته وسجيته في المباحات والمعتادات الفرد الباب الثاني في الاخلاق المعنوية التي جاءها حسن الخلق الباب الثالث في شمايله في العبادات للمتكرر وهذا القسم رحمك الله تعالى واسطة عقد هذه الاقسام ومحله منها محل اللطايف من الاجسام لما حوى من التنبيه على جمل شرعية واداب مرضية وسنن مأنوسة وحيهات مهجورة تقله الاستعمالات واقتدى الجهال باهل الاهمال واذيله بباب جامع في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصحابته ومن يعظم لاجله وفضل حديثه ومحدثيه واختم جميع ذلك بفضل الصلاة عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم واسال الله الكريم الرحمن الرحيم ان يعظم لي في جمعه الفايدة ويعيد علي من بركة اعظم عايده وان يجعل جايزتي فيه الرضا والنزول في جوار المصطفى ووالدي واخواني وخاصتي والمسلمين وجميع الاصحاب والاولاد انه عظيم الرجا سميع الدعا وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

القسم الاول في تخليص سيرته وهو محتو على ستة ابواب على خمسها تقدم الباب الاول في شرف نسبه ومحتده وما مهد الله له من الفضايل قبل وجوده وفضل بلده ي وفاته ومولده وعدد ابايه من لدن ادم على الله عليه واله وسلم قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قرئ بضم الفاء وفتحها وكلاهما متضمنتان لفضيلة نسبه اما قراءة الضم فقال

المفسرون

المفسرون لم يكن في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولادة او قرابة وعليه حمل ابن عباس قوله تعالى الا المودة في القربى

وعلى قراءة الفتح فهو ابلغ في المدح لان النفيس الخيار الجيد ومثله في الاخرى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى من انفسكم قال عنه صلى الله عليه واله وسلم نسبا وحسبا وصهرا ليس في اباي من لدن ادم سفاح كلها نكاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه واله وسلم خمسماية ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيأ مما كانت عليه الجاهلية قال المولف غفر الله له وقد كان نكاح الجاهلية على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او بنته فيصدقها وينكحها والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها الحي رسلي الى فلان فاستبضعي منه فيعتزلها زوجها ولا يمسكها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومرت لها ليال بعد ان تضع ارسلت اليهم فلا يستطيع منهم رجل ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فتلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع منه الرجل والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمنع من جاءها وهن البغايا كن ينصبن على